

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محمّد سرور الصبان

١٤١

١٤١  
م  
١٤١



١٨٢٣

القروض

131



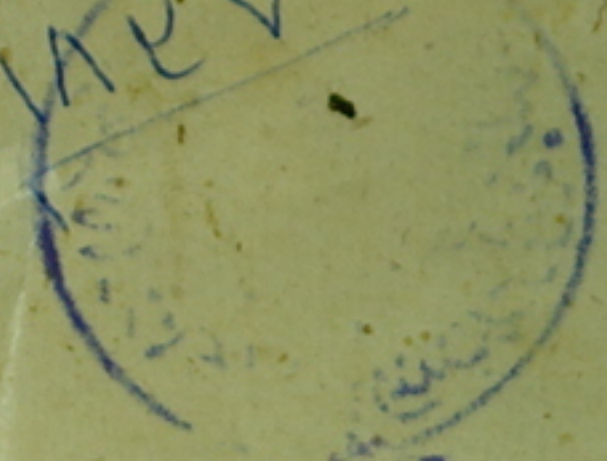
١

سؤال في الفص

١٨٢٧

درة الغواص

م



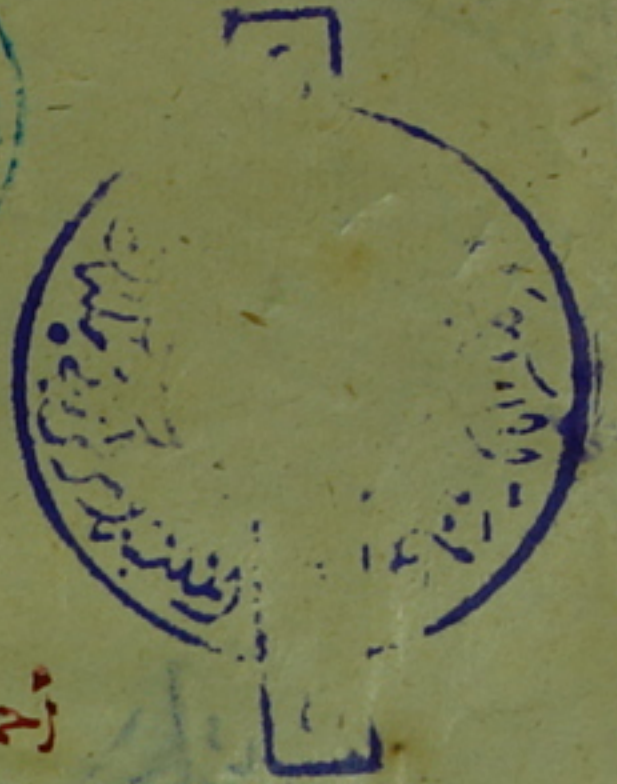
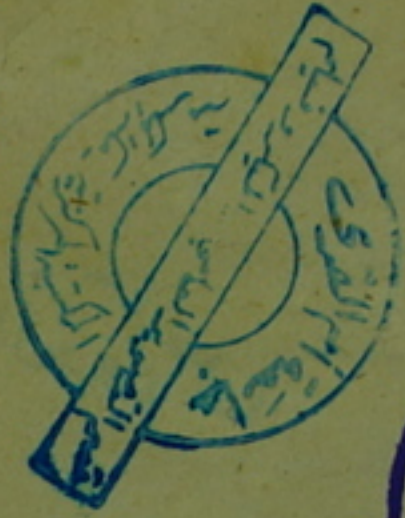
شرح درة الغواص  
للشهاب الخفاجي

بعد المقارنة بعنة نوح خطيه  
وانظر طرة اللسان

عبدالله







بسم الله الرحمن الرحيم

**رحمته** الذي جعل حمله في تلج الأدب دمه. وأشكره على أحسانه  
 الذي هو في وجهه دهر المطب غره. بما يستمر من دهر سبائك حبه  
 الغزار. ومهد له قدمه شقة الربيع الحري المطر بالأنوار  
 والأنوار **واصل** فأسلم على أنضغ غصن بسوق من جرثومة كسالة  
 وأشعد كوكب طلع من سما الرسالة. وعلى له وصحبه الأعلام. ما  
 علقته ببيان كيمان دثرة في سماع الأيام **ووجد** فاه كتاب  
 الدثرة لما أحموى على دهر مستخرجة من حجة البراعة. وفرر أئد  
 فوائد نظمتها فكرته كما قبة لها بالبراعة. فقلت ترايب التهريرة لها  
 وأرضعت أطفال الأفهام سايق دترها. وفصلت عقودها  
 في نخور الروية الراوية. وتسنفت بهادون أذان الأصناف  
 كل أذن واعية. فهي شقة بهية. وحلة حريرية. وبرد مرقب لجم  
 ينسج الزمان على منواله. وحوار مقصوبات في خيام الأذهان فلم  
 بهائن واله. دارت كونسادانها على أيادي كيمان. فاسكرت  
 عفوهم بين روح وريحان فتعاطو كونس الفضلحة بكون تسرين  
 بالأذان **وقد** كنت أبان الحداثة تسعوا فابها مستغولا أستنق  
 من مهات أنفاس نسيمها سما الأوقولا حتى أخذت مفتاح مقفلا  
 وفتحت أبواب مشكلها **فلما** رأيت طعنه على السلف. وعرضه في  
 سوق الكساد دمة في جوف صدق. وتذكرت قول الجاحظ من عجل  
 الضفر فاجل الحرمان. أن تغتر بما عنده لك فلا تثره بالزيادة فإن العلم  
 قد تعرض له أفة النسيان. فالرديرس ويزدية ويذكر ببعضه

بعضها

بعضها نفلت من عقابه ودرست معاملته وخبا نبله. وكان في  
 الأنصار للسلف إلى ميمز الدر من القدر. فضمت إليها  
 دهر بصيرها عقلا ونشرت عليها من طسان الأداب نوراً.  
 وورد. بما تنقر طبه الأذان. وتوشح ببرده معاطف الأيمان  
 فهو وان أجاد وأفاد. فنجلا المصنف ما في هذه المجلد من الانتقاد  
 فإن الحسن يحسن في كل لباس. ولا يشكر الله من لا يشكر الناس.  
 وإذا سكرت الجحري نغامه. بالذرة فاسترحله الفواص.  
**ولما** تم بحمد الله عقدا انتظامه. وعظما برادان كزمان مسك  
 ختامه. بما يسر له صند الصندور. ونقر به عين المستر والمجود  
 فتتخصما للياقي مدعي الماني من حقوق المعالي طال بالتحكما  
 بعدني عليها. ورد ما احتلسته بيدها. فهداني الله إلى لئير  
 تراب ينبت الكتم. بما أفاضه من سخائب الجود والكرم.  
 سفينة أمان لي كذواة تمت. فإن لهذا البحر بصطنع انفاق.  
 فاستمع دعوى الأمان. وأنصفني من ظلم زمني. ومن كان  
 شاهده كفضا وكقدر. فركبة تسعد والظفر. وحاملة خليفة  
 الرحمن. ومقرة بكهف الأمان والأمان. من ترزين باسمه فروع  
 الأحسان. ونخر بعد له العري مؤاع كزمان. ملك طاب أصله  
 وزكا. ولا أقول من فتح عينه به ملكا. فما هذا بسران هذا الملك  
 كرم. معاد الحق النظر إليه وكسليم. ومن سقى فقد رعى. ومن ناز  
 رأي الأطلام. لو أشبهته بحارا الأرض في كرم. لأصبح الدر مطروحا  
 فإن وصل كتابي لعاد له باللطف معمر. لا بدع فانه دمر والذرة مسكنه  
 الجور. وها هو لده يتسم عن كجوده. وممدود بلطف غير محدود.  
 حكمت معانيه في أثناء أسطره. أنامره البيض في حوالى السواد.  
 وارث ملك سليمان. نتيجة المقدم من آل عمان خليفة الله في أرضه  
 السلطان مراد ابن السلطان أحمد بن السلطان محمد بن السلطان مراد.  
 من أحيى الله به ما أئده من معالم الإسلام. وجدده به الدين والدولة  
 كجلده به بنيان بيت الله الحرام. **بيت**

على الطرف



أراد نزهة ما لكاجل قلبه • بجدة ما يبلى وأنت مراده •  
منع الله الإسلام بطول حياة • وأيدد ولكنه تابد أنارة في  
صحايف حسنة • وحفظ ذاته ونسائه • ومكن في رياض الغفر  
فرحة وأصيلة • ونسب علامة أعباده • ورفغ على هامة الخافقين  
أولية أوليائه **بيت**

بقيت للدين والدنيا والأعلام • بجواد عتر المعالي هذه الدرهم  
وقال أنا قول مستفيض للأجر والقبول **أعلم** إن مصنف هذا الكتاب  
أبو حفص القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عثمان الحريري من أهل كبره  
وهو أديب بلغ له كتب فائقة وأشعار ومرسلات عذبة رقيقة وله  
بزل هو وأولاده في خدمة الخليفة بالبصرة إلى آخر العهد المتفقوي  
قاله صاحب الخريدة ومن مشهور شعره •

ولما تعاقب الدهر وهو أبو لوري • عن الرشد في غايه ومقاصده •  
تعامت حق قبل في الخوضي • ولا غفران مجد والفتى حد ووالد  
**ومثله** قول شمس الدين بن قراش •

إذا غارت خيول الجربوما عليك • فكن بهائت الجنات •  
وان خان كصديق فلا يجيب • النيل لأصدقا بهي الزمان  
**وقلت** مضمنا • نحن بنوا الدهر كعدو للكرم • الساقط المهدبان غلهم  
لذا تركت كناس طرا كالعدم • وكل وده هو للجرسليم •  
ولا وفا غير غدر وندر • ومن يشابه أبه فما ظنك •

**وتوفي** سنة ست عشرة أو خمس عشر وخمسة وستين وسمي كتابه هذا  
درة الغواص والذرة معروفة والغواص مبالغة الغائص وقيل  
الغواص من اتخذ ذلك حرفه له وأضاقه أما اللوح لأنه يتخذ لنفسه  
أنفسها وأولاده عارئة مرة حقيقة كما يقال بدم السماء وكان مالك  
يسمى عمرو بن الحارث مرة الغواص وقال الجحى بصف امرأة ••

وهي زهر مثل لؤلؤة الغواص مبرز من جوهر مكنون **قال** رحمه الله  
زما بعد حمد الساب الذي عمر عباد به بوظائف المعارف **وخص من شامهم**  
**بلطائف الحوام** الحوام جمع عارفة وهي ما يعرف والمعروف بمعنى

الأحسان **ومن** لطايف أبي علي البخري •

قد لبت زوزن من سادة • له نفس العلاء عارفات  
ما عندي الا من عندهم • غارفة عندي بل عارفات  
قد نفي الخرمع والندا • في الناس والنجم مع العارفات

**فان قلت** هل يكون هذا سجلا وهو لمجد وانما ذكر أنه سبق منه  
المجد **قلت** نعم فان الإخبار عن المجد حمم ولذا جوتز وفي جملة المجد  
أن تكون خبرية وأنشائية والمخطبة قد يتلخز وضعها عن الكتاب  
فيجوز أن يكون المصم رحمة الله حمرا لله بلفظه أو لا ثم ذكره هنا  
لأن خطبة الكتاب العنوان الذي يتأخر كتابه كما قال الغزالي في  
قصيدة له • وفي زمانك أجزا وتقدمت • بكهمة في كنهها قضيت كمنها  
فقدوت كالصنوان كتب خاتما • وبذلك فحل القارة يستل

**وكصلاة على نبيه محمد كعاقب** فصل معنى الصلاة الألفاظ  
المجساة لأنها مأخوذة من الصلويين على ما حقق في شرح المكشاف  
فما استعمل في الرحمة والدعاء لما فيها من التعطيف المعنوي ولذا أعيد  
بعلی كما يقال يعطف عليه فلا مرد عليه ان تعدي لدعاء يعلى للضرة  
فكيف تكون الصلاة بمعنى الدعاء أو لأصلها إلى ان يقال لا يلزم  
من كون لفظ بمعنى لفظ آخر ان يتعدي تعديته **ومحل** مفعول من

المجر والتكريرفة للتكرير والمبالغة وهو منقول من اسم المفعول المتقاول  
وفي كسرته قبل جده كرسمت أبنك محمدا وليس من أسماء أربابك  
فقال مرحوت أن محمد في السما والأرض وفي شرح الهادي أخطاء  
من قال أنه محجل وفيه نظر وكعاقب بمعنى آخر الأتينا كما في الصحاح  
وفي الحديث الصبح المروي في السائل وغيره أنه صلى الله عليه وسلم  
قال إن لي أسما أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحامد الذي يحسن الناس على

تدعي وأنا العاقب الذي لا ينبي بعدى انتهى وفي شرح كسفا العاقب  
الأي في عقب الأنبياء وليس بعد بنى وكان من الأعراف معناه من خلف  
في الخبر من كان قبلة ومنه عقب الرجل لولده وظاهر الحديث يؤيد  
الأول لكن في دلالة بحسن اللفظ خفا وبوجهه بان من يعقب يوما

1